يستعمل الوسائل الفعّالة ليحمل الشعب على احتقار الأشياء العالمية الحاضرة ويسمو بأفكاره إلى السماوات الآتية . إذن لِنَسِر في إثر السابق معمّد المسيح. ولنترك الإفراط في الملذات، ولنتبع الاعتدال. فالكنيسة تحتفل بعيد اعتماد المسيح، لتدعونا إلى التوبة، على اختلاف طبقاتنا. فلا يجوز أن نجمع بين التوبة والملذّات في آن واحد.

وان ما يؤيد هذا القول، طعام ولباس ومأوى يوحنا المعمدان. فاذا لم نستطع أن نحيا حياة قاسية كحياته، فالتوبة واجبة مع السكن في المدن والقرى، لأننا بها نهيء انفسنا للدينونة، كأنها على الأبواب، وان كانت الدينونة غير قريبة، فلا يجوز لنا التهاون بالتوبة، لأن لكل حياة بشرية نهاية كما ينتهي العالم كله.

لنستحق الخيرات السماوية التي نتمنى الحصول عليها بنعمة ومحبة ربنا يسوع المسيح الذي به ومعه ليكن المجد والكرامة والقدرة للآب في الوحدة مع الروح القدس مدى دهور الدهور آمين.

عظة عن المعمودية - للقديس كيرلّس الأورشليمي

انتم الذين بالمسيح أعتمدتم المسيح قد لبستم، أصبحتم على صورة المسيح ابن الله، لأن الله، الذي اختارنا لنكون أبناءه بالتبني، جعلنا على صورة جسد المسيح المجيد. بعدما صعد المسيح من الماء، حلّ الروح القدس عليه. كذلك انتم، عندما خرجتم من حوض المياه المقدسة قبلتم مسحة الميرون، وهي صورة حقيقية لمسحة المسيح. لقد مُسح المسيح بزيت البهجة الروحي، اي بالروح القدس، وقد سمي «زيت البهجة»، لانه أصل البهجة الروحانية. اما انتم، فمُسحتم بالدهن وصرتم اصحاب المسيح.

لا يظن احد أن العماد ليس الا نعمة مغفرة الخطايا، مثل معمودية يوحنا الذي كان يمنح مغفرة الخطايا، إنما هو أيضًا صورة لآلام المسيح. لذلك قال الرسول بولس: «ام تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته فدُفِنّا معه بالمعمودية للموت حتى كما أُقيم المسيح من الاموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة» (رومية ٦: ٣-٤). ويضيف «لانه قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير ايضًا بقيامته» (رومية ٦: ٥). انتبه لكلمات الرسول، انه لا يقول: «لانه قد صرنا متحدين معه بموته»، بل «بشبه موته»، لان المسيح مات فعلًا، اما نحن فموتنا شبه موته وآلامنا شبه آلامه، لكن خلاصنا لم يكن شبه خلاص، بل **خلاصا حقيقيًّا**.

عندما تعمدتم اقتادوكم الى المعمودية، كما حُمل المسيح من الصليب الى القبر. وسُئل كل واحد منكم: «هل تؤمن باسم الآب والابن والروح القدس؟»، فأدليتم بهذا الاعتراف الخلاصي. ثم غُطّستُم في الماء ثلاث مرات وخرجتم منه. انتم غُطّستُم في الماء كأنكم دخلتم **الليل المظلم (الموت)**، ولما خرجتم منه، أصبحتم كمن هو في **وضح النهار (الحياة)**، في اللحظة نفسها مُتُّم ووُلدتم. وأصبح هذا الماء قبركم وأُمكم في زمن واحد.

قبل دخولكم جرن المعمودية، خلعتم رداءكم، فأصبحتم عُراة مقتدين في ذلك بالمسيح الذي كان عريانًا على الصليب. وهي ايضًا صورة لخلعكم الانسان القديم وكل أعماله. لما نزعتم ثيابكم مُسحتم بالزيت، وأصبحتم شركاء في الزيتونة البستانية «**يسوع المسيح**». قُطعتم من الزيتونة البرية، ولُقِّحتُم في الزيتونة البستانيّة.

المعمودية هي انعتاق الأسرى، وموت الخطيئة والميلاد الثاني، ثوب النور وطابع مقدس لا يُمحى، ومركبة الى السماوات، وبهجة الفردوس وعربون الملكوت وعطية التبني. ليكن إيمانكم راسخا لا يتزعزع. هيئوا قلوبكم لتقبّل التعاليم والمشاركة في الاسرار المقدسة. ثابروا على الصلاة لكي يجعلكم الله مستحقين للاسرار السماوية الخالدة. اذا مرَّت في بالكم فكرة شريرة، فاذكروا الدينونة فتَخْلُصوا. إنصرفوا الى قراءة الكتاب المقدس حتى يتحول ذهنكم عن أباطيل الملذات.

نـــــور يسوع المسيح المسيـــح
Φ Ω Σ الغالب XPIΣTOY
جمعية نور المسيح — السنة الرابعة والعشرون – عدد Issue No :1262
رقم: 580 327 914 — غربي (24/01/2016) شرقي (11/01/2016)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الأوّل — ايوثينا الأوّل

الأحد الذي بعد الظهور الإلهي

تذكار ابينا البّار تاودوسيوس (عطاالله) رئيس الأديرة

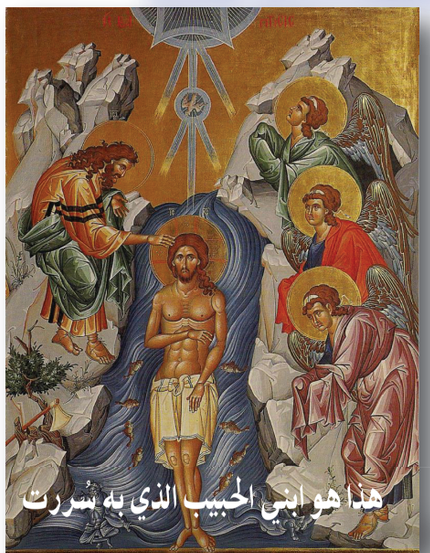

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ مِن اليهود. وجَسَدَكَ الطاهِرَ حُفِظَ مِنَ الجُند. قُمتَ في اليومِ الثالثِ أيّها المخلّص. مانِحًا العالَمَ الحياة. لذلكَ قوّاتُ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيها المسيح. المجدُ لِمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدك.

طروبارية الظهور الإلهي باللحن الاول: باعتمادك يا رب في نهر الاردن ظهرت السجدة للثالوث ، لأن صوت الآب تقدم لك بالشهادة ، مُسَمِّيًا إياك ابنًا محبوبًا ، والروح بهيئة حمامة ، يؤيد حقيقة الكلمة فيا من ظهرت وأنرت العالم أيها المسيح الاله المجد لك.

طروبارية القديس على اللحن الثامن: إنَّ البريّة الجدبَاء بهطل دموعك اخصبَت. واتعابك الشَّاقة بتصعيد زَفراتك اثمرت الى مئة ضعفٍ. فاصبحت كوكبًا للمسكونة يتلألأُ بالعجائب يا ابانا البّارَّ ثاودوسيوس. فتشفَّع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

القنداق على اللحن الرابع: لقد ظهرتَ اليوم للمسكونة يا ربُّ. وارتسم نورك علينا نحن الذين يسبحونك عن معرفة قائلين. لقد أتيت وظهرت أيها النور الذي لا يدنى منه.

الرسالة للقديس ثاودوسيوس

كريمٌ بين يَديّ الربّ موت أبرارِهِ
بماذا نكافيء الربَّ على كُلّ ما اعطانا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانين (عب ١٣: ٧-١٦)

يا إخوَةُ أُذكُروا مُدَبِّريكُمُ الذينَ كلّموكُم بكَلِمَةِ الله. تأمَّلوا في عاقِبَةِ تصَرُّفِهِم واقتدوا بإيمانِهِم* إنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ هوَ أمسِ واليومَ وإلى الدُّهور* لا تنقادوا لتَعاليمَ مُتنوِّعَةٍ وغَريبَة. فإنهُ يَحسُنُ أن يُثبَّتَ القلبُ بالنِّعمة، لا بالأطعِمَةِ التي لم ينتفع الذينَ تعاطوها* إنَّ لنا مَذبحًا لا سُلطانَ للذينَ يَخدُمونَ المَسكِنَ أن يَأكُلوا مِنهُ* لأنَّ الحَيَواناتِ التي يُدخَلُ بدَمِها عَنِ الخَطيئة الى الأقداس بيد رئيسُ الكَهَنةِ، تُحرَقُ أجسامُها خارِجَ المَحلّة* فلذلك يَسوعُ أيضًا تألَّمَ خارج الباب، ليُقدِّسَ الشَّعبَ بدمِ نفسه* فلنَخرُجْ إذن إليهِ إلى خارجِ المحلَّةِ حامِلينَ عارَهُ* لأنهُ ليسَ لنا ههُنا مدينةٌ باقية، بل نَطلبُ الآتيَة* فلنُقرِّبْ بِهِ إذنْ ذبيحَةَ التسبيح كلَّ حين، وهيَ ثمَرُ شفاهٍ مُعترِفَةٍ لاسمِهِ* لا تنسَوا الإحسانَ والمُؤاساة، فإن اللهَ يَرتضي مِثلَ هذِهِ الذبائح*

رسالة الأحد

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٤:٧-١٣)

يا اخوة لكلّ واحدٍ منَّا أُعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح * فلذلك يقول لمَّا صعِد الى العُلَى سبى سبيًا واعطى الناس عطايا * فكونهُ صعِد هل هو الَّا انَّه نزل أولًا الى اسافل الارض * فذاك الذي نزل هو الذي صعِدَ ايضًا فوق السماوات كلّها ليملأ كل شيىءٍ * وهو قد اعطى ان يكون البعض رُسلًا والبعض انبياءَ والبعض مبشّرين والبعض رعاةً ومعلّمين * لأجل تكميل القديسين ولعمل الخدمة وبُنيان جسد المسيح * الى ان ننتهي جميعنا الى وحدة الايمان ومعرفة ابن اللّه الى انسانٍ كاملٍ إلى مقدار قامة ملءِ المسيح

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (متى ٤:١٢-١٧)

في ذلك الزمان لمّا سمع يسوع انَّ يوحنا قد أُسلم انصرف الى الجليل * وترك الناصرة وجاءَ فسكن في كفرناحوم التي على شاطىء البحر في تخوم زبولون ونفتاليم * ليتمَّ ما قيل بأشعياء النبي القائل: ارض زبولون وارض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الامم * الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا والجالسون في بقعة الموت وظلالهِ اشرق عليهم نورٌ * ومنذإذٍ ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات .

تفسير الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

«ولمَّا سمع يسوع بأن يوحنا قد أُسلِمَ، ٱنصرفَ الى الجليل»(٤:١٢) ...وننسحب. فليس من العار أن لا يُلقي المرء بنفسه في الخطر، إنما العار هو عدم الوقوف برجولة، لماذا انصرف؟ ليعلّمنا أيضًا بألَّا نذهب إلى مواجهة التجارب ، بل أن نُخْلي المكان عندما يُلقى فيه.أنه ينسحب إلى كفرناحوم ليعلّمنا هذا بالتالي وليهدّىء حسَدَ اليهود متمّمًا النبؤة (متّى١٤:١٤،أشع ٩:١-٢)، ومسارعًا إلى الإمساك بتلاميذه، معلّمي المسكونة للحال، لأنهم كانوا ساكنين هناك بحسب مهنتهم.

انما أرجوكم أن تنتبهوا كيف كان اليهود يعطون الفرصة للسيّد في كلّ حالة كان فيها على وشك الرحيل إلى الأمم. هكذا يقحمون المسيح في جليل الأمم بالتآمر ضدّ سابقه (يوحنا المعمدان) وبإلقائه في السجن. ولكي يُرينا القديس متّى أنَّ المسيح لا يتكلّم عن الأمة اليهودية بواسطة جزء ولا يدلّ على الأسباط كلهم بشكل خفي، لاحظو كيف يميّز ذلك المكان قائلًا:«أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر، عبر الأردن جليل الأمم، الشعب الجالس في الظلمة أبصرَ نورًا عظيمًا». إنه لا يعني بـ «**الظلام**» هنا ما هو محسوس، وإنّما آثام الناس وفجورهم. لهذا أضاف أيضًا «الجالسون في كورة الموت وظِلاله أشرقَ عليهم نور». ولكي تتعلّم أنه لا يتكلّم عن نور أو ظلام حسّيّين، فإنه يسمّي النور «**نورًا عظيمًا**»، والذي يعبّر عنه في مكان آخر بكلمة «حقيقي» (يو١:٩)، ويسمّي الظلام «**ظلّ الموت**». وحتى يدلّ على أنّ الله هو الذي أظهر نفسه لهم من الأعالي، وليس هم أنفسهم الذين كانوا يطلبون ويجدّون، يقول لهم «أشرق نور»، أي أشرق النور وسطع من تلقاء ذاته ولم يركضوا هُم إلى النور أولًا. إذ كان البشر في الحقيقة «**في ظلمة**» ، لا يرجون حتى الإنعتاق، لهذا جلسوا وقد أدركتهم الظلمة وهم عاجزون حتى عن الوقوف.

«من ذلك الزمان إبتدأ يسوع يكرز ويقول:توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات»،«**من ذلك الزمان**» أي زمان؟ أي بعد إلقاء يوحنا في السجن. لأي سببٍ لم يبشّرهم السيد منذ البداية، وأية ضرورة كانت ليوحنا المعمدان عندما كانت أعمال المسيح تشهد له بذلك؟.حتى تتعلّموا أيضًا سمُوّه، أي أنّ له أيضًا أنبياء مثل الآباء. لهذا السبب قال زكريا: «وانتَ أيها الصبي نبي العلي تُدعى» (لو١:٧٦). وحتى لا يترك فرصة لليهود الخازين؛ وهو دافعٌ قد تذرّع به المسيح نفسه قائلًا: «جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب، فيقولون فيه شيطان. جاء إبن الإنسان يأكل ويشرب، فيقولون هوذا إنسانٌ أكولٌ وشرّيب خمر، محبٌ للعشارين والخطأة. الحكمة تبرّرت من بنيها» (متى ١١،٨، ١٩؛ لو ٧:٣٥).

وأيضًا كان ضروريًا أن يقول شخصٌ آخر أولًا ما يتعلّق بالمسيح وليس المسيح نفسه. لأنه إن كان اليهود قد قالوا، حتى بعد الشهادات والبراهين الكثيرة والعظيمة معًا: «أنت تشهد لنفسك، شهادتك ليست حقًا » (يو ٨:١٣) ؛ فإن أتى السيّد نفسه وشهِدَ لنفسه أولًا بدون أن يقول يوحنا شيئًا، فأي شيء سيحجمون عن قوله؟ لهذا السبب، لم يبشّر السيد قبل يوحنا ولا صنع عجائب حتى أُلقي يوحنا المعمدان في السجن. لئلا تنقسم الجموع بهذه الطريقة. لهذا أيضًا لم يصنع يوحنا أية عجيبة على الإطلاق (يو١٠:٤١)، لكي يعهد بهذه الوسيلة بالجموع إلى يسوع، وتجذبهم عجائبه. وكذلك تلاميذ يوحنا قبلَ وبعد سجنه وحتى بعد هذه التحفظات الالهية كانوا مطبوعين بالغيرة من المسيح وكان الناس يشكّون في أن يكون يوحنا، لا يسوع ، هو المسيح. فما الذي لن تكون عليه العاقبة لو لم يحدث أي من هذه الامور؟.**لذلك بعدها ابتدأ يسوع ببشارة الملكوت.**

عن يوحنا المعمدان - للقديس يوحنا الذهبي الفم

لكي يبيّن لنا يوحنا مقدار اتضاع ابن اللّه، سبقَ وقال إنه لا يستحقُّ أن يُحلَّ سيرَ حذائه، وأنه الديَّان العادل الذي يحاسِبُ كلًّا بحسب أعماله، وأنه يُفيض نِعَم الروح القدس على كل الناس، حتى إذا رأيتموه آتيًا الى العماد، لا تَرون مهانةً في هذا الاتضاع. وعلى هذا، عندما شاهدَهُ يوحنا أمامه، أخذ يمانعه قائلًا: «انا المحتاج إلى أن أعتمد منك وأنت تأتي إليَّ ؟ » وبما أنَّ عماد يسوع كان عماد التوبة، وكان يقضي على المعتمدين أن يعترفوا بخطاياهم، فلكي يستدرك يوحنا ويُبيِّن لليهود أن المسيح لم يأتِ إلى عماده على هذه النيَّة، دعاه أمام الشعب: «**حمل اللّه**» والمخلِّص الذي يمحو خطايا العالم. لأن مَن كان له السلطان أن يمحو كل خطايا الجنس البشري، يقتضي بأولى حجة أن يكون هو نفسه بريئًا من الخطأ. «وكان يخرج إليه أهل بلد اليهودية وأورشليم فيعتمدون منه في نهر الأردن معترفين بخطاياهم» (مر١:٥) أرأيتم قوة تأثير من عمَّد المسيح؟ كيف جعل الشعب اليهودي يضطرب ويعترف بخطاياه؟ حقًا كان المشهد عجيبًا عند اليهود إذ رأوا يوحنا في هيئة إنسان، يجري أعمالًا عجيبة، وعلى وجهه نعمة خاصة، يتكلم بجسارة. لم يتكلم عن الحروب ولا عن القتال ولا عن النصر والظفر الدنيويين ولا عن ويلات الجوع والوباء ولا عن فتح مدينة والاستيلاء عليها ولا عن أشياء عادية عالمية. بل تكلم عن السماوات، عن ملكوت اللّه، عن العذاب ، عن جهنم. كان **سابق المسيح**